اما ما تفعلهُ الحكومة المصرية الآن من بيع اراضيها بالمزاد فلا مزية لها فيهِ على ما تفعلهُ الشركات التي اصرَّت بالبلاد فكأنها وضعت يدها في يد الشركات لتزيد الضرر ضررًا

آلة جمع القطن

تألفت شركة في اميركا رأس مالها خمسون الف جنيه لعمل آلة جمع القطن وهي تجمع القطن من لوزاتهِ بالامتصاص اي بتفريغ الهواء ويقول مخترع هذه الآلة انهُ واثق تمام الثقة بنجاح عملها ولكن يبعد عن الظن ان تصنع آلة تقوم مقام يد الانسان وعقلهِ فتتنوع عملها على حسب ما تراهُ من اللوز الذي تريد جمع قطنهِ

التين الملقح

لا يخفى ان التين البري يكون من نوع الذكر ويحمل القاح تهُ نوع من البعوض الصغير ويلقح بهِ التين الانثوي ولكن ذلك غير مضطرد والغالب ان ينضج التين السوري غير ملقح بخلاف التين الازميري فانهُ يكون ملقحًا . والتين غير الملقح اشد حلاوة من التين الملقح وليس فيهِ بزر مثلهُ الَّا ان التين اليابس الملقح اثقل وزنًا من غير الملقح ويقال انهُ اطيب طعمًا لان في بزوره شيئًا من الزيت العطري

باب التقريظ والانتقاد

تاريخ الامة القبطية

لم يُنشر فريدة الطيب الذكر المرحوم دين بنشر فضل لا يتكر على ابناء الامة القبطية لانها اشتغلت سنين كثيرة في جمع تاريخهم من زمن البطالسة الى الآن وتحقيق مسائلهِ وانشأت كتابًا سهلًا في ذلك باللغة الانكليزية . وقد عني بترجمتهِ حضرة الاديب اسكندر افندي تادرس وطبع على نفقة حضرة الفاضل تادرس بك شنودة المنقبادي صاحب جريدة مصر وقد طبع منهُ حتى الآن ثلاثة مجلدات

قالت المؤلفة في مقدمة كتابها ان بحث الباحثين المدققين اثبت ان اعقاب المصريين

الاصليين البائين الى الآن مع الاقباط المسيحيين وانها استعانت بكتاب موريس اسقف الاشمونين الذي كتب تاريخ الكنيسة القبطية في القرن العاشر وتابعهُ ميخائيل اسقف طانيس الى حد سنة ١٢٤٣

وقد تدرَّجت في تاريخ الامة القبطية وتاريخ الديار المصرية فذكرت تاريخها في القرن الاول المسيحي حينما شرع مرقص البشير في تبشير سكان مصر وجاءت على اكثر الحوادث الدينية والتاريخية كاضطهاد المسيحيين في زمن قياصرة الروم ووقوع الجدال بين آباء الكنيسة وحدوث البدع والانشقاق وفتح العرب للقطر المصري وانتشار الديانة الاسلامية فيهِ وتغلُّب حكامهِ على البلاد المجاورة لهُ الى اعالي السودان . واوردت فصولاً تاريخية يتدر النشور عليها الا في الكتاب الكبيرة كارسال القائد جوهر لاحمد بن سليم الى ملك النوبة يدعوهُ الى الاسلام ودفع الجزية ووصف هذا الرسول لبلاد النوبة حينئذٍ . ومما نقلتهُ عنهُ ان بلاد النوبة كانت مقسومة حينئذٍ الى مملكتين مقورة والوة وهما تبتدئان من الشلال الثالث الى ما يليهِ جنوباً وقد دُعي ملك النوبة باسم ملك مقورة نسبةً الى النصف الجنوبي من مملكتهِ التي عاصمتها دنقلا وهي تبعد خمسة عشر يوماً عن اصوان وقد شهد هذا الرحالة انهُ كلما توغل الانسان في هذه البلاد رأى الارض اكثر خصباً والامن اعظم انتشاراً . وقال انهُ بعد سفر يومين في داخلية النوبة يرى الانسان على ثلاثين بلداً فيها الابنية الفخيمة والقصور الجميلة والكنائس الكبيرة والاديرة العظيمة والحدائق الغناء والرياض الفيحاء والحقول البديعة ترعى فيها الابل والمسافة من دنقلا الى حدود الوه اطول كثيراً من حدود اصوان وهناك ينقسم النيل الى نهرين الابيض والازرق وعند نقطة اتصالهما مدينة تسمَّى سوبح وهي عاصمة مملكة الوه وفيها القصور الشاهقة والمباني الفخيمة والحدائق الغناء والكنائس الغنيَّة بتحفها ومقتنياتها الذهبيَّة (وهناك بنيت الخرطوم بعد ذلك)

والتاريخ مسهب على هذه الصورة ولكننا رأينا فيهِ اشياء نرجح انها لم تكن في الاصل الانكليزي ولا هي من التاريخ في شيء كوصفهِ ما جرى لارمانوسة وانخاتها باشمار عنترفان كان ذلك مغتفراً في الروايات الموضوعة فهو جناية لا تغتفر اذا وضع في التاريخ لان ليس بين مكتوبات البشر شيء مثل التاريخ يجب فيهِ الامتناع عن كل ما يخالف الحقيقة المجرَّدة فاذا قلنا قصداً ان الامر الفلاني حدث سنة ٩٥ مع انهُ حدث سنة ٩٧ نكون قد جنينا جناية لا تغتفر وضلَّلنا القراء واذا قلنا ان فلاناً نطق بهذا الكلام او بهذا الشعر وهو لم ينطق بهِ نكون قد كذبنا على قارئي التاريخ

ثم ان هذا التاريخ قد طبع على ورق سقيم لا يليق به فعسى ان يطبَّق على اصله الانكليزي ويطبع طبعة ثانية على ورق جيد حتى يليق ان يوضع في المكاتب مع امثاله من الكتب النفيسة

المجلَّة القبطية

اطلعنا على ثلاثة اعداد من هذه المجلة نرأيتها حسنة المواضيع تسهب في المباحث التاريخية ولا سيما ما يتعلق منها بالامة القبطية واللغة القبطية وتصل في بحثها الى الامور التي عرفها الباحثون حديثاً. ويضطر منشئها احياناً ان يذكر رأيين مختلفين في الصفحة الواحدة كما في تفسير كلمة اثيوبيا فقد قال انها من القبطية ومعناها المحدود وقال في تلك الصفحة عينها انها من اليونانية ومعناها المحترق الوجه . وفي هذا الجزء صورة كتاب قيل انهُ كتاب النبي محمد الى المقوقس وهو بالحرف الكوفي وقد وجد اصلهُ المسيو انيان برتلي سنة ١٨٥٠ ضمن كتب اشتراها من اخميم جلها بل كلها دشوت كثيرة من مخطوطات قبطية ومن ضمنها نسخة مجلدة برق غزال داخلها هذا الكتاب . الاَّ ان كتابة المقوقس من المسائل الخلافية وقد قالت فيها الدكتور بطلر نقلاً عن المسيو امليـنو انها من الاقاصيص الموضوعة (انظر كلام بطلر عن المقوقس في كتابهِ فتح مصر والاسكندرية صفحة ٥٢٠).

وفي الجزء الثالث جدول باحصاء سكان مصر في ازمنة مختلفة يقال فيهِ ان عددهم كان عشرين مليوناً الى اربعين مليوناً في القرن السادس قبل المسيح حسبما يستنتج من تقدير هيرودوتس (٢ : ١٧٧) الاَّ ان كل ما قالهُ هيرودوتس في الكتاب الثاني والفصل ١٧٧ هو ان عدد المدن المأهولة لم يكن اقل من عشرين الفاً اي ان البلاد كانت كثيرة المدن والقرى الكبيرة . وذكر ديودورس الصقلي ان عددهم كان سبعة ملايين وكذلك يوسيفوس المؤرخ اليهودي قال ان عددهم كان سبعة ملايين ونصف مليون . وقال المحرر انهم كانوا وقت دخول العرب وفي ايام سليمان بن عبد الملك ثلاثين مليوناً وهو قول بعيد عن الصحة لان القطر المصري كاد يضيق بسكانهِ الآن مع ان وسائل الري اقوى واتم من كل ما استخدم فيهِ في كل الازمنة الغابرة ويظهر لنا ان عددهم لم يزد عن عشرة ملايين في عصر من العصور الغابرة

والمجلة حسنة الطبع جيدة الورق فنثني على همة منشئها الفاضل جرجس افندي فيلوثاوس عوض ونتمنى لها تمام النجاح

ديوان الشاب الظريف

الشاب الظريف او التلعفري شاعر مشهور نشأ في اواسط المئة السابعة للهجرة ولد بالقاهرة سنة ٦٠٠ وتوفي بدمشق سنة ٦٨٨ للهجرة وشعرهُ رقيق رشيق ولهُ القصيدة المشهورة التي مطلعها

لا تخفِ ما فعلت بك الاشواقُ واشرح هواكَ فكلنا عشاقُ

والقصيدة التي مطلعها

حديثُ غرامي في هواك قديمُ وشرط عذابي في هواك نعيمُ

وقد طبع هذا الديوان طبعة جديدة منقحة مصححة في المطبعة الاهلية ببيروت ونشرت الغاظهُ اللغوية

باب المسائل

قضينا هذا الباب سنة اولى انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المقتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يبني مسألته باسمهِ والقابهِ وكل القابهِ واسمهِ (٢) ان لم يرد السائل النشر يكتفي بالحروف عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم نعن السائل بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سؤالهُ فان لم نشرحهُ بعد شهر آخر نكون قد اهملنا السبب كائناً

(١) المراهنة

نوثوهورزونت . اخواجه خليل اسطفان .

قلتم في الجزء العاشر من السنة العاشرة ان انصار السباق وحبيبهِ يحللون المراهنة فيهِ فما هي المبادىء التي يعتمدون عليها في تحليلهِ

ج لا شبهة في ان المراهنة نوع من المضاربة والمقامرة في اعتمادها على الصدفة ولكن الاعمال كلها لا تخلو من فعل الصدفة فاذا زرعت الحنطة في حقلك فقد يقع المطر ويسقيها في الوقت المناسب وقد لا يقع او يقع ولا يكون وقوعهُ في الوقت المناسب وقد تقع فيها الحشرات فتتلفها وقد لا تقع ولذلك لا يمكن الحكم البات بما يبلغهُ موسم الحنطة في حقل او بلاد او في السكونة كلها فيبلغ المتوسط في بعض السنين ويزيد عليهِ في غيرها وينقص عنهُ في غيرها . وقيسوا على ذلك موسم القطن والعنب والزيتون والخرنوب وكل اعمال الزراعة فان الصدفة بدّاً فيها كلها . وللصدفة يد في كل الاشغال التجارية والاعمال الصناعية حتى في حدوث